مجلة الرائد

العدد : ٢٢١ الموافق في ربيع الثاني ١٤٢١ هجري ٧/٢٠٠٠ ميلادي

عنوان المقال : قل لي يا صديقي أين أمضي ؟!	بقلم : ع. حسان

هذه رسالة ناطقة بحال إنسان عربيّ مسلم .. وأمثالهُ من مشرّدي عالمنا العربيّ والإسلاميّ مئات وألوف !!

قل لي يا صديقي أينَ أمضي ؟!

أنا لا أستطيع الرجوع إلى بلدي

فالموت هناك ينتظرني

أو ما هو شرٌّ من الموت عندي

السجنُ والعذابُ والهوان

فأنا مُتّـهم بمعارضة النظام !!

◎ ◎ ◎

قل لي يا صديقي أين أمضي ؟!

لم يَفْـتَح لي قطر عربيّ ذراعيه ليحتضنني

أتنقّل من مكان إلى مكان

ولا أملك الاستقرار في مكان

وجوازُ سفري انتهتْ مُدّتُـه

ولا أقبل أن أبيع نفسي لأيّ نظام

◎ ◎ ◎

قل لي يا صديقي أين أمضي ؟!

كنتُ شابّاً ، والكهولةُ تُثْقِلُ الآنَ عاتقي

كنت صحيحاً ، والمرضُ الآنَ يفترسني

لم أعد أطلب مكاناً أعيش فيه

ولكنْ مكاناً أموت فيه بهدوء

وقبراً أُدفن فيه بعد الموت

◎ ◎ ◎

قل لي يا صديقي أين أمضي ؟!

ضاقت الدنيا بي .. وسُدّت السُّـبُل في وجهي

وأمسك بخناقي الضّعف واليأس

أنا في حيرة .. حيرة مريرة من أمري

لا أريد أكثر من قبر ومكان فيه أموت

قل لي .. قل لي بربّك .. أين أمضي ؟!